للنوعية لا للتاكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثنا مفرغا
مع امتناع ما ضربته الا ضربا علي ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر
ضربته لا يحتمل الا الضرب والمستثنى منه يجب ان يكون متعددا
ليشمل المستثنى وغيره وكما ان التنكير الذي في معنى البعضية
يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظ البعض كما في قوله تعالي ورفع
بعضهم فوق بعض درجات اراد محمدا صلي الله عليه وسلم ففي هذا الابهام
من تفخيم فضله واعلا قدره ما لا يخفى واما وصفه اي وصف المسند
اليه الوصف قد يطلق علي نفس التابع المخصوص وقد يطلق
بمعنى المصدر وهو انسب ههنا واوفق لقوله واما بيانه
واما الابدال منه اي اما ذكر النعت له فلكونه اي الوصف
بمعنى المصدر والاحسن ان يكون بمعنى النعت علي ان يراد باللفظ
احد معنييه وبضميره معناه الاخر علي ما يجي في البديع مبينا له
اي للمسند اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الي فراغ يشغله فان هذه الاوصاف مما يوضح الجسم
ويقع تعريفا له ونحوه في الكشف اي مثل هذا القول في كون
الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا للمسند اليه
قوله الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمعا فالالمعي
معناه الذكي المتوقد والوصف بعده مما يكشف معناه ويوضحه
لكنه ليس بمسند اليه لانه مرفوع علي انه خبر ان في البيت السابق

اعني

اعني قوله ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا او
منصوب علي انه صفة لاسم ان او بتقدير اعني او لكون الوصف
مخصصا للمسند اليه اي مقللا اشتراكه في النكرات والتوضيح عبارة
عن رفع الاحتمال في المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه
بالتاجر يرفع احتماله التاجر وغيره او لكون الوصف مدحا
او ذما نحو جاني زيد العالم او الجاهل حيث يتعين اي
الموصوف اعني زيدا قبل ذكره اي ذكر الوصف والا لكان
الوصف مخصصا او لكونه تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما
عظيما فان لفظ الامس مما يدل علي الدبور وقد يكون
الوصف لبيان المقصود وتفسيره كقوله تعالي وما من دابة في الارض
ولا طاير يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطاير بما هو من
خواص الجنس لبيان ان القصد منهما الي الجنس دون الفرد وبهذا
الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة واما
توكيده اي توكيد المسند اليه فللتقرير اي تقرير المسند اليه
اي تحقيق مفهومه ومدلوله اعني جعله مستقرا محققا
ثابتا بحيث لا يظن به غيره نحو جاني زيد زيد اذا ظن
المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله
علي معناه وقيل المراد تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم
عليه نحو انا سعيت في حاجتك وحدي او لا غيري وفيه نظر

Copyright © King Saud University